البحث الصوتي
في (البيان في غريب إعراب القرآن)
لأبي البركات ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ)
إبدال الأصوات نموذجا

الدكتور

أحمد مفرح أحمد السيد

مدرس علوم اللغة ـ قسم اللغة العربية – كلية الآداب ـ جامعة الفيوم ـ
جمهورية مصر العربية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

البحث الصوتي في (البيان في غريب إعراب القرآن) لأبي البركات ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ)إبدال الأصوات نموذجا

أحمد مفرح أحمد السيد

قسم اللغة العربية – كلية الآداب ـ جامعة الفيوم ـ مصر

البريد الإلكتروني : ama34@fayoum.edu.eg

الملخص

يتناول هذا البحث قضية من قضايا البحث الصوتي في كتاب «البيان في غريب إعراب القرآن» لأبي البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) وهي مسألة إبدال الأصوات، التي كثرت في هذا الكتاب بصورة واضحة بالقياس إلى باقي مسائل الدرس الصوتي التي عالجها، وجاء هذا البحث في مقدمة تناولت فيها اهتمام العلماء العرب بالأصوات وقضاياها، ومدى اهتمام ابن الأنباري بالأصوات، ثم توطئة عرضت فيها لظاهرة إبدال الأصوات عند علمائنا والتأصيل لها، ثم انتقلت إلى عرض حالات الإبدال الصوتي في هذا الكتاب مرتبةً تنازليًّا بحسب عددها فيه، ثم ختمت البحث بالنتائج والتوصيات، ثم هوامشه، ثم قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : البحث الصوتي ، البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات ابن الأنباري ، إبدال الأصوات .

Voice search, the statement in Gharib Arabic syntax, Abu al-Barakat Ibn al-Anbari, phoneme substitution.

Voice search in (Al-Bayan fi Gharib Phrases of the Qur'an)

Ahmed Mufreh Ahmed Al-Sayed
Department of Arabic Language - Faculty of Arts - Fayoum University - Egypt
Email: ama34@fayoum.edu.eg

Abstract

This research handles one of the issues of the phonological research in the book "Al-Bayan fi Gharib I'rab Al-Qur'an" by Abu Al-Barakat bin Al-Anbari (d. 577 AH); namely, the issue of phoneme substitution which was so numerous in that book in a prominent way relative to the other phonologicak issues handled therein. The research came in an Introduction in which the researcher handled the interest of Arab scholars in phonemes and their issues, and the extent of Ibn al-Anbari's interest in sounds; then comes a preface in which the researcher presented the phenomenon of phoneme substitution among our scholars and its etymology. Then, the researcher proceeds to present the cases of phonemic substitution in this book in a descending order according to their number of recurrence in it. Then comes the conclusion of the research with the findings and recommendations. Then come the Postscripts ; then a list of sources and bibliography.

Keywords : For Abu Al-Barakat Ibn Al-Anbari (d. 577 AH), the replacement of sounds is a model .

بسم الله الرحمن الرحيم

"مقدمة البحث"

حظيت الدراسات الصوتية –وما تزال– باهتمام العلماء قديمًا وحديثًا منذ بدأها عالم العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقدمة معجمه المنسوب إليه والمعروف باسم "العين"؛ حيث أسس للدرس الصوتي العربي فيما جاء به من جهد في مجال دراسة الأصوات العربية، ذاك الجهد الذي وضع اللبنات الأولى في هذا الحقل، واكتمل –تقريبا– على يد تلميذه سيبويه في مباحثه الصوتية في كتابه الكتاب، وقبل الخليل كان الاهتمام بالأصوات ونطقها وبعض قضاياها واقعًا في حِجْر علماء التجويد وقراءة القرآن طلبًا لضبط الأداء القرآني الذي يقوم على الأصوات في الأساس.

واستمر اهتمام علمائنا العرب – على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم بالأصوات وبحوثها، وإنْ كانت جهود أكثرهم قد جاءت متناثرة في مؤلفاتهم، خاليةً –إلى حد كبير– من المنهجية المحددة، والتنظيم الدقيق، لكنها عالجت معظم قضايا الدرس الصوتي، فتحدثت عن مخارج الأصوات العربية وصفاتها والفروق بينها وإدغامها وإظهارها وإبدالها وحذفها وغير ذلك من الأمور المرتبطة بدراسة الأصوات في القديم والحديث.

ومن ثم فلا غرو أن نجد كتب القراءات القرآنية واللهجات العربية وإعراب القرآن تَعرِضُ لجوانب عديدة من جوانب الأصوات المشار إليها سابقا، ومنها هذا الكتاب الذي اتخذته موضوعًا لهذا البحث، وهو كتاب "البيان في غريب إعراب القرآن"؛ لأبي البركات بن الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري، أحد علماء العرب المبرزين في النحو واللغة في القرن السادس الهجري، حيث كان مولده سنة خمسمائة وثلاث عشرة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٥١٣هـ)، ووفاته سنة خمسمائة وسبع وسبعين (٥٧٧هـ)، وصاحب التصانيف المشهورة مثل "أسرار العربية" و"الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين" و "البيان في غريب إعراب القرآن" موضع هذه الدراسة، وغيرها من المؤلفات التي زادت على سبعين مؤلفًا، ذكرها محقق "البيان" الدكتور طه عبد الحميد في مقدمته التي قدَّم بها لهذا الكتاب(١).

وقد عرض ابن الأنباري في هذا الكتاب للعديد من الجوانب التي تدخل في نطاق البحث الصوتي مثل حذف الحروف وإدغامها وطرح حركتها ونقلها والتقاء الساكنين، وأحوال الهمزة، والإمالة، والإتباع الحركي، وإشباع الحركات، وبعض صفات الأصوات، وغير ذلك.

لكن الجانب الأوضح في كتابه من جوانب البحث الصوتي كان اهتمامه بإبدال الأصوات بعضها من بعض، فتكررت معالجاته المتعلقة بالإبدال الصوتي في الألفاظ التي تعرّض لها في آي القرآن الكريم، بحيث لا تخطئها عين، من بداية الكتاب إلى آخره؛ ومن ثم رأيت عرض هذه المواضع التي تعرّض فيها لإبدال الحروف أو الحركات وأثر ذلك في بناء الألفاظ من وجهة نظره.

وجاء هذا البحث في مقدمته هذه وتوطئة تناولت ظاهرة الإبدال في العربية وعند علمائها، ثم انقلت إلى عرض مواضع الإبدال في كتاب (البيان في غريب إعراب القرآن) مرتبة بحسب عدد مرات ورودها في الكتاب ، ثم خاتمة البحث ، وقائمة المصادر والمراجع المستعان بها فيه ٠

والله ولي التوفيق والسداد ٠٠٠

الباحث

"توطئة"

لعل من نافلة القول أن أعيد ما أثبته العلماء للغة من ضرورة المرور بمراحل التغير والتطور، فهي ظاهرة إنسانية تخضع لما يخضع له الإنسان في حياته من تغير وانتقال من حال إلى حال؛ لأنها مرتبطة به ولا وجود لها بدونه، ومن ثم كان من الطبيعي أن يحدث لها ما يحدث له من تغيِّر للأحسن أو للأسوأ.

وهذا يلاحظ بوضوح في حركة الأصوات اللغوية على ألسنة الناطقين بها، فهي تنزع نحو التغير وعدم الاستقرار والثبات على حال – في أغلب الأحوال– حيث تُغَيِّر أحيانًا من مخرجها فتنتقل من حَيِّز إلى آخر في الجهاز الصوتي الذي يصنعها، أو تُعدِّل صفة أو أكثر من صفاتها التي كانت لها لتتوشَّح بأخرى لم تكن لها.

والإبدال بين الأصوات هو واحد من مجموع التغيرات الصوتية التي تحدث في أصوات اللغة العربية، كما أنه أكثرها شيوعًا وتردُّدًا في ألفاظها؛ فهو يصيب الصوت حين يجاور غيره أو يأتلف معه في نسق معين، فيتحول إلى صوت آخر، مع بقاء باقي أصوات الكلمة كما هي واحتفاظها بدلالتها التي لها قبل الإبدال، وقد نجد كلمتين –أو أكثر– تشتركان في صوت أو أكثر على حين يتغير صوت منهما إلى صوت آخر قريب منه في جهاز النطق، أو يشتمل على خاصية من خواصه، فتنشأ بذلك كلمات متشابهة المبنى والمعنى؛ ولذا كان الإبدال واحدًا من عوامل توسيع الثروة اللفظية في العربية ونموها مع غيره من العوامل كالاشتقاق والتوليد والتعريب وغيرها.

وقد أدرك علماء اللغة القدماء في وقت مبكر حدوث هذه الظاهرة في العربية، فكان الخليل أول من أشار إليه ومثّل له في معجمه العين[٢] في

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تعقيبه على (الذعاق والزعاق) فقال "لا أدري أهي لغة أم لثغة"[٣]، كما نَصَّ على الإبدال في (جاسوا وحاسوا) وقيام الجيم مقام الحاء[٤]، وعَرَض له سيبويه في حديثه عن الهمزة وأحوالها من حيث التحقيق والتخفيف والبدل[٥] وتكررت في كتابه كلمة "بدل" كثيرًا في كتابه[٦]، رغم أن الدكتور عز الدين التنوخي قال في مقدمة تحقيقه لكتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي: "ولعل من أول من خطر بباله أن يُسمِّى هذه الظاهرة اللغوية (إبدالًا) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وشاركه في هذه التسمية يعقوب ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) فقد سمَّى كتابه (القلب والإبدال)[٧]، رغم ما ورد عن إدراك الخليل لهذه الظاهرة وورود كلمة (بدل) كما قلت مرارًا عند سيبويه.

لكن المهم أن الأصمعي عرف الظاهرة وسمَّاها إبدالًا على حد قول الدكتور التنوخي، وجاء بعده ابن السكيت بأول وأشهر كتاب يحمل اسِم الإبدال صراحة وجمع فيه كل ما أمكنه جمعه من الألفاظ التي عرض لها إبدال في أحد حروفها، وقسمه أبوابًا بحسب الحروف التي وجد فيها إبدالًا، وتلاه عبد الرحمن الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) بكتابه الموسوم باسِم (الإبدال والمعاقبة والنظائر) ثم جاء كتاب "الإبدال" لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ).

إلا أن هناك من العلماء من كان قبل الأصمعي وتحدث عن الإبدال مثل الفراء (ت ٢٠٧هـ) الذي كان يرى الإبدال ضربًا من القوانين التي تخضع لها الأصوات أثناء التأليف فيما بينها، ونلاحظ ذلك في قوله: "إن نَفَرًا من بالعنبر يُصَيِّرون السين إذا كانت مقدَّمة وجاءت بعدها طاء أوقاف أو غين أو خاء – صادًا، وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق الصوت فتُقلب السينُ صادًا، صورتها صورة الطاء، واستخفُّوها

ليكون المخرج واحدًا كما استخفُّوا الإدغام، فمن ذلك قولهم: الصراط والسراط، وهي بالصاد لغة قريش الأوَّلين، وعامَّةُ العرب تجعلها سِينًا"[٨].

وكان المبِّرد (ت ٢٩١هـ) يرى أن تقارب مخارج الأصوات هو المؤدي إلى الإبدال تعقيبا على إبدال الحاء هاءً في مدهته بدل مدحته حيث قال: "فأبدل من الحاء هاءً لقرب المخرج ... والعرب تقول جلح الرجل يجلح جلحًا، وجله يجله جلهًا بمعنى واحد"[٩].

وابن فارسِ يرى الإبدال من سنن العرب في كلامها، فيقول: "من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض"[١٠]. وابن جني كان ممن يرى وجوب تقارب المخارج والصفات للأصوات في الإبدال الذي أطلق عليه القلب في قوله: "إن أصل القلب (يقصد البدل) في الحروف إنما هو فيما تقارب منها، وذلك الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء، والهاء والهمزة، والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه"[١١]، ورآه الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) من سنن العرب[١٢] كابن فارسِ.

وخصص ابن سيده في معجمه المخصص بابا سمَّاه: "المحوَّل من المضاعف" بدأه بما قرره سيبويه في قوله: "هذا باب ما شذَّ فأبدل مكان اللام ياءً كراهية التضعيف وليس بمطَّرِد عنده" وذلك كقولك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأَمْلَيْتُ ... وقد جاء غيرها مما لم يُحصر ...."[١٣]، وقال في موضع آخر: "دَهْدَهْتُ الحَجَرَ ودَهْدَيْتُهُ، هما لغتان، الهاء في تميم والياء في أهل العالية"[١٤].

وطبيعي أن يكون الإبدال من قضايا الدرس الصوتي التي عرض لها العلماء بعدهم، بعد أن ثبت لدى السابقين وأَقَروُّه وعرضوا أمثلته، بل وألف بعضهم فيه وفي ألفاظه كتبا تحمل اسمه –كما سبق– وتبع القدماء في

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الكلام على الإبدال كثير من الأساتذة المحدثين، كان على رأسهم الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه "من أسرِار العربية" والأستاذ عبد الله أمين في كتابه "الاشتقاق"، ليستمر تناول هذه الظاهرة الصوتية في المؤلفات التي تعني بفقه اللغة أو دراسة القضايا الصوتية في المؤلفات العربية.

ولم يحدد علماؤنا أسبابًا واضحة للإبدال، فقد يكون لثغة أو لهجة كما يفهم من عبارة الخليل التي مرَّت وهو ما رآه ابن جني لغة حينما وجد الباء في الذعالب قد قلبت تاء في شاهده الذي ساقه(١٥)، رغم أنه هو وأستاذه أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) قد اشترطا لحدوث الإبدال تقارب أو تداني المخارج للصوتين اللذين يحدث بينهما الإبدال(١٦)، وهو بهذا كان أول من طَبَّق فكرة المخارج الصوتية في تعليل ظاهرة الإبدال، ويستشف من كلام ابن فارس تأييده هذا الرأي، على حين لم يشترط الخليل والأصمعي وابن السكيت وغيرهم هذا الشرط، وإنْ كان وقوع الإبدال في الأصوات المتقاربة أو المتدانية المخارج هو الأكثر والأشيع في ألفاظ العربية، مع وقوعه في الأصوات المتباعدة المخارج أحيانًا(١٧).

وربطه أستاذنا الدكتور أنيس بالتطور الصوتي، وأن الكلمة الشائعة في الاستعمال هي الأصل، والكلمة الأخرى هي التي حدث لها الإبدال(١٨). أو ربما كان السبب تَعَرُّضَ الحرف الذي يُظنُّ أنه أُبدل للتصحيف(١٩)، كما أشار إلى أن الاختلاف الطفيف في المعنى مع صعوبة الربط الصوتي يدل على أن الكلمتين تنتميان إلى أصلين مختلفين لا أصل واحد(٢٠)، أي أن الإبدال قد يؤدي إلى اختلاف بسيط أو طفيف في معنى إحدى الكلمتين عن الأخرى.

ولعل ربط الإبدال في كل ما جاءنا عن العرب من ألفاظ بالتطور الصوتي يفتقد الأدلة التي تثبته؛ لأننا لا نملك دراسة تاريخية للألفاظ تسير

مع حياتها عصرًا بعصر، تمكننا من معرفة في أي مرحلة من مراحلها حدث التغير الذي جاء بالإبدال فيها، وهل هذا الإبدال حدث في بيئتها المستعملة فيها أم في بيئة أخرى، وغير ذلك من الأسئلة التي لا نجد إجابة دقيقة للكثير منها مما تتطلبه الأحكام العلمية الدقيقة، مع التسليم بأنه من المؤكد أن للتطور الصوتي دورًا في حدوث الإبدال في الكلمات، لكنه ليس وحده هو السبب، فنزوع الإنسان إلى الأسهل في النطق قد يجعله يسعى إلى الإبدال، واللغة العربية مالت في حالات كثيرة إلى التخفيف عن أصحابهافي جوانب كانت تمثل لهم عبئًا على ألسنتهم، مثل البدء بالساكن والتقاء والساكنين – إلا في مواضع معينة، والانتقال من كسر إلى ضم أو العكس، فقبلت حذف أحرف وإبدال أحرف بأخرى تخفيفًا، وتغيير حركات وتسكين متحركات أو تحريك سِواكن وغير ذلك مما يوحي بسعي اللغة إلى التخفيف عن الناطقين بها، وكان الإبدال واحدًا من هذه المساعي اللغوية؛ ليضاف هذا إلى الأسباب التي سبق ذكرها لوجوده في العربية.

وأنتقل إلى الجانب التطبيقي في كتاب "البيان في غريب إعراب القرآن" لعرض كل صور إبدال الحروف التي ذكرها أبو البركات فيه، مرتبة تنازليًا بحسب عددها؛ حيث يكون الأكثر عددًا في الأول ثم الذي يليه وهكذا، حتى آخر الصور التي وردت عنده مرة واحدة، مع ترتيب نماذج كل صورة بحسب ورودها في "البيان" أي بحسب ترتيب سور القرآن الكريم.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حالات الإبدال الصوتي في "البيان في غريب إعراب القرآن"

أولًا: إبدال الواو ياءً (و ← ي):

١- ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٢١]، أصلها نَسْتَعْوِنُ من العون، فنقلت كسرة الواو إلى العين قبلها وسكنت الواو فقُلبت ياءً مثل مِيعاد ومِيزان[٢٢].

٢- ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٢٣] المستقيم: أصله مُسْتَقْوِم، فنُقلت الكسرة إلى ما قبلها: فسكنت الواو وما قبلها مكسور فقلبت ياءً كما حدث في نستعين[٢٤].

٣- ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٢٥] عرض أبو البركات في عليهم وجوها عدة ومنها: "ويجوز أيضا: عليهِمِي، بإثبات الياء مع كسر الهاء؛ لأنهم كسروا الميم إتباعًا لكسرة الهاء، فانقلبت الواو التي في الأصل ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها"[٢٦].

٤- ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[٢٧]: قال: "ومن قرأ" فيهِى" بإثبات الياء أتى به على الأصل، والأصل في "فيهى": فِيهُو، بضم الهاء وإثبات الواو، إلا أنه كُسِرت الهاء لمكان الياء ... فلما كُسِرت الهاء انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها"[٢٨].

٥- ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾[٢٩] أصل "يقيمون" (يُؤَقْوِمُونَ) على وزن (يُؤَفْعِلُونَ) فحذفت الهمزة منه ... ثم نقلت كسرة الواو إلى ما قبلها فسكنت وكُسر ما قبلها فقلبت ياءَ فصار يُقِيمون على وزن يُفْعِلون[٣٠].

٦- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾[٣١] قِيل: أصله (قُوِل) فنقلت الكسرة من الواو إلى القاف فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها[٣٢].

٧- ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾[٣٣] وأصل (صَيِّب): صَيْوِب؛ لأنه من صاب يَصُوب إذا نزل، ووزنه عند البصريين (فَيْعِل)، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياءً مُشدّدة[٣٤].

٨- ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾[٣٥] ذُرِّيَّة فيها أوجه: أحدها: أن أصلها ذُرُّوَءَة بالهمز على وزن فُعُّولَة ... وأُبْدِل من الهمز ياءٌ، ومن الواو ياءٌ، وأدغمت الياء في الياء فصارت ذُرِّيَّة[٣٦].

٩- ﴿وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾[٣٧] (لَيًّا) أصله: لَوْيًا، على فَعْل من لَوَيْتُ، إلا أنه اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبوا الواو ياء وجُعِلتا ياء مشددة فصارت (لَيًّا)[٣٨].

١٠- ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[٣٩] (رَضِيَ) أصله (رَضِوَ) لأنه من الرِّضْوَان، فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، و(رَضُوا) أصلها رَضْوُوا فقلبتَ الواو ياء ثم حذفت[٤٠].

١١- ﴿دِينًا قِيَمًا﴾[٤١] (قَيِّمًا) بالتشديد أصله (قَيْوِم) على وزن فَيْعِل، فاجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن، فقلبت الواو ياء وجُعلتا ياءً مُشَدَّدة[٤٢].

١٢- ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾[٤٣] (حُلِيّ) جمع (حَلْيٍ) وأصله (حُلُوى) على فُعُول مثل فَلْس وفُلُوس، اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبوا الواو ياء وجعلوهما مشددة[٤٤].

١٣- ﴿يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾[٤٥] يا بُنَيّ يُقْرَأُ بكسر الياء وفتحها، فمن قرأ بكسر الياء فأصله بُنَيِي، وأصله بُنَيْو، فاجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً وجعلوهما ياء مشددة[٤٦].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٤- ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾[٤٧] (عِتِيًّا) أصله (عُتُوًّا) فأبدلوا من الضمة كسرة، فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها[٤٨].

١٥- ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[٤٩] (بَغِيًّا) أصله (بَغُويًا) على فَعُول، فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن، قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياءً مشددة[٥٠].

١٦- ﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾[٥١] (مَرْضِيًّا) أصله (مَرْضُويًا) إلا أنهم أبدولا من الضمة كسرة ومن الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة[٥٢].

١٧- ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[٥٣] (بُكِيًّا) أصله (بُكُوى) فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن، قلبوا الواو ياءً وجعلوهما ياءً مشددة[٥٤].

١٨- ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾[٥٥] (جِثِيًّا) أصله (جُثُوو) على فُعُول، إلا أنهم استثقلوا اجتماع ضمتين وواوين فأبدلوا من الضمة كسرة وقلبوا الواو الأخيرة ياء فصار جُثُوى فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وجُعلتا ياء مشددة[٥٦].

١٩- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾[٥٧] ... وقد قُرئ: "أحسن أثاثا وزِيًّا" بالزاي، والزِّيُّ معروف وأصله (زِوْيٌ) فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وصارت ياء مشددة[٥٨].

٢٠- ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾[٥٩]، أصل (خِيفَة) خِوْفَة، لأنها من الخوف، فانقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها[٦٠].

٢١- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[٦١] ... ومن قرأ (أرجه) بكسر الهاء والإشباع، فقد كسرها لمجاورة الجيم المكسورة، ولم يعتد بالهمزة الساكنة حاجزًا فانقلبت الواو ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها[٦٢].

٢٢- ﴿لَيَالِيَ وَأَيَّامًا﴾[٦٣] (وأَيَّام) جمع يوم وأصله (أَيْوَامٌ) فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياءً وجعلوهما ياءً مشددة[٦٤].

٢٣- ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[٦٥] ضيزى أصلها ضُوزى على وزن فُعْلَى بضم الفاء فقُلب إلى فِعْلى بكسرها، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها[٦٦].

٢٤- ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾[٦٧] وريْحَانُ أصله رَيِّحان بتشديد الياء، وأصله رَيْوِحَانُ على فَيْعِلَان، فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء وجعلوهما مشددة، ثم خَفَّفوا الياء كما خففوا سَيِّد وَمَيِّت وهَيِّن[٦٨].

٢٥- ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾[٦٩] ومعين فيه وجهان: أن يكون فعيلًا من مَعَنَ الماءُ إذا كَثُر، أو يكون مفعولا من (العين) وأصله مَعْيُون ... فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها[٧٠].

٢٦- ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾[٧١] إياب أصله إوَاب، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها[٧٢].

ثانياً: إبدال الياء ألفًا (ى ← ١):

١- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾[٧٣]: "ذا" أصله (ذِيّ) بالتشديد، فحذفت إحدى الياءين، وقُلبت الأخرى ألفًا، ولهذا جازت فيها الإمالة[٧٤].

٢- ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾[٧٥]: أصل (اشتروا) اشْتَرَيُوا، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفًا، وحذفت الألف لسكونها وسكون الواو بعدها، وكان حذفها هي أولى؛ لأن الواو دخلت لمعنى والألف ما دخلت لمعنى، وقيل استُثْقِلَت الضمة على الياء، فحذفت الضمة، فاجتمع ساكنان الواو والياء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف لما قد بيَّنا[٧٦].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾(٧٧): تَنْسَوْنَ أصله تَنْسَيُونَ فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، أو حدث فيه ما حدث في "اشتروا" من استثقال الضمة على الياء ثم حذفها(٧٨).

٤- ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾(٧٩): آية فيها أربعة أوجه: أحدها أن يكون أصلها (أَيِيَة) عينها ياء ولامها ياء، فقلبت العين التي هي الياء الأولى ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكان القياس يقتضي أن تقلب الياء الثانية التي هي اللام؛ لأن إعلال اللام أكثر من إعلال العين ... والثالث أن يكون أصله (أيَّة) فقلبت الياء الأولى ألفًا كما قالوا (طاىٌ)(٨٠).

٥- ﴿أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾(٨١): أصل طاغوت: طَغَيُوتُ على وزن فَعَلُوت من الطغيان ... إلا أنهم قلبوا الياء التي هي لام إلى موضع العين فصار طَيَغُوتًا، فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوتًا ووزنه بعد القلب فَلَعُوتًا(٨٢).

٦- ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾(٨٣) فيه وجهان: أحدهما: أن يكون أصله يَتَسَنَّنُ، أي يتغير، فقلبت النون الثالثة ياءً كراهية اجتماع ثلاث نونات، كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ، ثم قُلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (يَتَسَنَّى) ثم حُذفت الألف للجزم، فصار يَتَسَنَّ وأُدْخِلت عليه هاء السكت لبيان حركة النون في الوقف(٨٤).

٧- ﴿التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾(٨٥) في التوراة وجهان:

أحدهما: مذهب البصريين أن تكون فوعلة من وَرَى الزّنْدُ يَرِى وأصله وَوْرِيَة، فأبدلت الواو الأولى تاء وقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها،

والثاني: مذهب الكوفيين أن تكون تَفْعِلَة من وَرِىَ الزند، فالفاء زائدة غير منقلبة كالتاء في توصية، فأبدلت من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفًا كما قالوا في جارية: جاراة، وفي ناصية: ناصاة، والوجه الأول أوجه الوجهين(٨٦).

٨- ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾(٨٧) ... وتُقَاة أصلها وُقْيَة، فأبدل من الواو تاءً ومن الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تُقَاةً(٨٨).

٩- ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾(٨٩): نَهَاكُمَا أصله نَهَيَكُمَا لأنه من النهي، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا(٩٠).

١٠- ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾(٩١): يُقْرَأ بكسر الميم وفتحها من (أم)، فمن كسر الميم فعلى الأصل؛ لأن الأصل فيه: أُمِّي، فاجْتُزِئ بالكسرة عن الياء وهو كثير في كلامهم ... وقيل أصله (ابن أُمِّيَ) بفتح الياء، فَأُبْدِل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف، وهذا ضعيف لأن الألف لا تحذف في هذا النوع إلا قليلًا(٩٢).

١١- ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾(٩٣): (نراك) أصله: نَرْأَيَكَ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار نَرَأاك، إلا أنه حذفت الهمزة تخفيفًا(٩٤).

١٢- ﴿يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾(٩٥) ... ومَنْ قرأ بفتح الياء (بُنَيَّ) أَبْدَلَ من الكسرة فتحةً ومن الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حُذِف الألف للتخفيف(٩٦).

١٣- ﴿يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾(٩٧): "أبَتِ" قُرِئ بكسر التاء وفتحها ... ومن قرأ بفتحها ففيه وجهان: أحدهما: أن أصله: (يا أَبَتِيَ)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف فصارت (يا أَبَتَ)[٩٨].

١٤- ﴿يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ﴾[٩٩]: (أَسَفَى) أصله (أَسَفِيَ) إلا أنه أبدل من الكسرة فتحة، فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (يا أَسَفَى)[١٠٠].

١٥- ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾[١٠١]: "تَرَيِنَّ" أصله (تَرْأيين) حذفت الهمزة منه فبقي (تَرَيِينَّ) فتحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فبقى (تَرَايْن) فاجتمع سِاكنان فحذفت الألف فبقى (تَرَيْن) وحذفت نون الإعراب لدخول نون التوكيد المشددة عليها، وكُسرت الياء لسكونها وسكون النون المشددة، ولم تُحذف الياء لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها، فصارت (تَرَينَّ) على وزن (تَفَينَّ)[١٠٢].

١٦- ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[١٠٣] (أمِّ) كرر كلامه عن قلب الياء ألفًا فيها، كما سبق[١٠٤].

١٧- ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾[١٠٥]: ذَوَاتَا: تثنية ذات على الأصل وهو (ذَوَيَة) لأن عينها واو ولامها ياء فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصارت (ذَوَات)؛ إلا أنه حذفت الواو من الواحد للفرق بينه وبين الجمع[١٠٦].

١٨- ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾[١٠٧]: أصله (يَتَمَطَّط) أي: يتبختر، فأبدل من الطاء الآخرة ياء، كقولهم تَظَنَّيْتُ وأصله تَظَنَّنْتُ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها[١٠٨].

١٩- ﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾[١٠٩]: (رآه): أصله (رَأَيَهُ)، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا[١١٠].

٢٠- ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾[١١١]: أصل (تَرَوُنَّ) تَرْأَيُونَ، حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ونقلت حركتها إلى الراء فبقى (تَرَيُون) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فاجتمعت مع الواو وهما ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ودخلت نون التوكيد فحذفت نون الإعراب[١١٢].

٢١- ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[١١٣]: تَوَاصَوا أصله تَوَاصَيَوا، إلا أنه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا وحذفت الألف لالتقاء الساكنين الألف وواو الجماعة، ووزن تَوَاصَوا تَفَاعَوا[١١٤].

ثالثًا: إبدال الواو ألفًا: (و ← ا):

١- ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾[١١٥]: (الصلاة): أصلها (صَلْوَة)، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، والدليل على أنها منقلبة عن واو جمعها (صَلَوات)[١١٦].

٢- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا﴾[١١٧]: الناسِ عند سيبويه أصله أناسِ ... وقيل: أصله (نَوَسٌ)، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، بدليل قولهم في تصغيره: نُوَيْسٌ[١١٨].

٣- ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[١١٩] سماوات: ... انقلبت الواو همزة ... وقيل قلبت ألفًا ... ثم التقى ساكنان فانقلبت الألف المنقلبة همزة[١٢٠].

٤- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾[١٢١]: (قلنا) أصله (قَوَلْنَا)، إلا أنه تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار (قَالْنَا) فالتقى ساكنان الألف واللام، فحذفت الألف وضموا القاف ليدلوا على أنه من ذوات الواو[١٢٢].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥- ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾[١٢٣]: (أَدْنَى) أصله (أَدْوَنُ) فقدمت اللام إلى موضع العين فصار (أَدْنَوُ) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصار (أدنى) وزنه أفلع، وهذا وجه من وجهين فيه[١٢٤].

٦- ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾[١٢٥]: (آية) سبق فيها وجهان قلبت فيهما الياء ألفًا[١٢٦]، والوجه الثالث أن أصلها (أَوَيَة) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا[١٢٧].

٧- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾[١٢٨] لام الرِّبَا واو؛ لأنه من رَبَا يربو، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا[١٢٩].

٨- ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ ...﴾[١٣٠] (فأثابهم) أصله (أَثْوَبَهُم) على وزن أَفْعَلَهُم من الثواب، فنقلت حركة الواو إلى الثاء فتحركت الواو في الأصل وانفتح ما قبلها بعد النقل فقلبت ألفًا[١٣١].

٩- ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[١٣٢]: ذات: أصلها ذَوَية، فلما حذفت الياء تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا[١٣٣].

١٠- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[١٣٤] الهمز في مكاء بدل من الواو، وقيل قلبت الواو ألفًا ثم قلبت الألف همزة لئلا يلتقي ساكنان[١٣٥].

١١- ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾[١٣٦]: الصحيح أن (أسطاع) إذا فتحت الهمزة منه ليس أصله (اسْتَطَاع، وإنما أصله (أَطْوَعَ)، نقلت حركة العين إلى الفاء (أي من الواو إلى الطاء) فقلبت الواو لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها بعد النقل[١٣٧].

١٢- ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾[١٣٨]: أصله (اسْتَكْوَنُوا) فنقلت فتحة الواو إلى الكاف، فتحركت في الأصل وانفتح ما قبلها الآن فقلبت ألفًا[١٣٩].

١٣- ﴿فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾[١٤٠]: أصل مَتَابا، مَتْوَب، فنقلت فتحة الواو إلى التاء فتحركت في الأصل وانفتح ما قبلها الآن فقلبت ألفا[١٤١].

١٤- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[١٤٢]: رَبَتْ أصلها (رَبَوَتْ) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين[١٤٣].

رابعًا: إبدال التاء دالًا: (ت ← د):

تخرج التاء والدال عند القدماء من بين طرف اللسان وأصول الثنايا، أي من نطع الغار الأعلى من الحنك[١٤٤]، وعند المحدثين هما صوتان أسنانيان لثويان، بملامسة طرف اللسان لأصول الأسنان وبداية اللثة[١٤٥].

ويشتركان في الشدة والترقيق، ويختلفان في الجهر والهمس، فالدال مجهور والتاء مهموس، وأبدل العرب التاء دالًا والدال تاءً[١٤٦]، والذي ورد في البيان إبدال التاء دالًا فيما يأتي:

١- ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾[١٤٧]: أصله (تَدَارَأْتُم) من الدَّرْءِ وهو الدفع، فأبدل من التاء دالًا وأدغمت في الأصلية، وسكنت الدال الأولى فجيء بهمزة الوصل لئلا يُبْتَدأ بالساكن فصار (ادَّارَأْتُم)[١٤٨].

٢- ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾[١٤٩]: (لا تَعْدُوا) فيه ثلاث قراءات:

الأولى: لا تعْدُوا. والثانية: لا تعْدّوا. والثالثة: لا تعَدُّوا.

فمن قرأ بالثانية وهي سكون العين (لا تعْدُّوا) فأصله: تعتدوا فحذف فتحة التاء وأبدل منها دالًا وأدغم في الدال دالًا وبقى العين على سكونه

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فاجتمع ساكنان: العين والدال الأولى، وهذه القراءة ضعيفة في القياس لما أدت إليه من اجتماع الساكنين.

ومن قرأ بالثالثة وهي فتح العين وتشديد الدال فأصله (تعتدوا) فنقل فتحة التاء إلى العين لئلا يجتمع ساكنان وأبدل من التاء دالًا وأدغم الدال في الدال، وهذه القراءة أقيس من تسكين العين مع تشديد الدال(١٥٠).

٣- ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾(١٥١): (ادَّارَكُوا) أصله: (تَدَارَكُوا) على وزن تفاعلوا فأبدلت التاء دالًا وأدغمت في الدال كما حدث في (ادارأتم)(١٥٢).

٤- ﴿ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾(١٥٣): (مردفين): من قرأه (مُرُدِّفِينَ) فأصله (مُرْتَدِفين) فنقل فتحة التاء وأبدل منها دالًا وأدغم الدال في الدال، وضُمَّت الراء الساكنة اتباعًا لضمة الميم لئلا يلتقى ساكنان(١٥٤).

٥- ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي﴾(١٥٥): (يَهِدِّي) أصله (يَهْتَدِي) وفيه أربع قراءات: الأولى: (يَهَدِّي) بفتح الهاء وتشديد الدال فأصله (يَهْتَدَى) فنقل فتحة التاء إلى الهاء وأبدل من التاء دالًا وأدغم الدال في الدال(١٥٦).

٦- ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾(١٥٧): (تزدري) أصله (تَزْتَرِي) على وزن تَفْتَعِل، اجتمعت الزاي مع تاء الافتعال والتاء مهموسة والزاي مجهورة فَأَبْدَلَ من التاء دالًا لقرب مخرجهما فقالوا: تزدري، نحو: يَزْدَجِرُ ويَزْدَهِي(١٥٨).

٧- ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾(١٥٩): (ادارك) أصله (تدارك) فأبدل من التاء دالًا وأدغم الدال في الدال، وقد بيَّنا ذلك في (ادارأتم)(١٦٠).

٨- ﴿وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾[١٦١]: أصل (يَدَّعُون) (يَدْتَعِيُونَ) على وزن (يفتعلون) فاجتمعت تاء الافتعال دالًا فأبدل من التاء دالًا وكان إبدال التاء دالًا أولى من إبدال الدال تاءً لأن التاء حرف مهموسٍ والدال حرف مجهور، والجهر أقوى من الهمس، فلما وجب إبدال أحدهما من الآخر كان إبدال الأقوى من الأضعف أولى من العكس ... [١٦٢].

٩- ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾[١٦٣]: (مُزْدَجَر) أصله (مُزْتَجَر) على مُفْتَعَل من الزجر، وإنما أبدلت التاء دالًا؛ لأن التاء مهموس والزاي مجهورة، فأبدلوا من التاء دالًا؛ لتوافق الزاي في الجهر[١٦٤].

١٠- ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[١٦٥]: أصل (مدكر): (مُذْتَكِر) على مفتعل من الذكر، إلا أن الذال مجهورة والتاء مهموسِة فأبدلوا من التاء حرفًا من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهي الدال، وأدغمت الذال في الدال لتقاربهما، فصار (مُدَّكر)، ويجوز أن تدغم الدال في الذال فيقال: (مُذّكِر) وقد قرئ به[١٦٦].

١١- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[١٦٧]: وأصله (المتدثر) إلا أنه أبدلت التاء دالًا لقرب مخرجهما، وأدغمت الدال في الدال، فالدال مجهورة والتاء مهموسة، والمجهور أقوى من المهموس[١٦٨].

خامساً: إبدال الواو تاءً: (و ← ت):

١- ﴿ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[١٦٩]: (والمتقين) أصله (مُوْتَقِيين) على وزن مُفْتَعِلِين من (وَقَيْتُ) فأبدلت الواو تاءً وأُدغمت في تاء الافتعال فصارتا تاء مشددة، وحذفت الياء الأولى بعد تسكينها والتقائها بالياء الثانية الساكنة[١٧٠].

٢- ﴿أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾[١٧١]: وأصل (طاغوت) طغيوت ... وقيل أصله (طاغُوٌ) على فاعول، فأبدلت من الواو الثانية تاءٌ فصارت (طاغوت)[١٧٢].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- ﴿التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾[١٧٣] في التوراة وجهان: أحدها وهو مذهب البصريين أن تكون (فَوْعَلَة) من وَرَى الزّنْدُ، وأصله وَوْرَيَةٌ، فأبدلت الواو الأولى تاء، وقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو أوجه الوجهين[١٧٤].

٤- ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾[١٧٥]: (تتقوا) أصله: (تَوْتَقْيُوا) فأبدل من الواو تاء ... (وتُقَاة) أصلها وُقَيَةٌ، فأبدلوا من الواو تاء ومن الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تُقَاة[١٧٦].

٥- ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[١٧٧]: (التقوى) أصلها (وَقْيَا) لأنها من وقيت إلا أنهم أبدلوا من الواو تاء، وأبدلوا من الياء واوًا[١٧٨].

٦- ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[١٧٩] من قرأ (لَاتَّخَذْتَ)، فقد قيل إن التاء بدل من واو، وأصل (اتَّخَذَ): (اْوتَخَذَ) فأبدلوا من الواو تاء كما قالوا (اتَّعَدَ) وأصله (اْوتَعَدَ) وكذلك كل واو وقعت مع تاء الافتعال[١٨٠].

٧- ﴿يَاأُخْتَ هَارُونَ﴾[١٨١]: (أخت) التاء فيها بدل من واو، وليست للتأنيث والدليل ... وقيل أصلها (أَخَوٌ) فحذفت الواو ... وزيدت الياء للإلحاق ببناء قُفْل وقُلْب، وحذفت الواو لكثرة الاستعمال[١٨٢].

٨- ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾[١٨٣]: أصلها: (وَتْرَى) فأبدل من الواو تاء[١٨٤].

سادساً: إبدال الواو همزة: (و ← ء):

١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[١٨٥]: والأصل في (الله): (إلاه) من أُلِهَ إذا عُبِدَ وهو مصدر بمعنى مَأْلُوهٌ أي مَعْبُودٌ ... وقيل أصله: (وِلَاهٌ) من الوَلَهِ؛ لأنه يُولَهُ إليه في الحوائج، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كقولهم في (وِشَاح) إشَاح، وفي (وِسَادَة): إسَادَة[١٨٦].

٢- ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[١٨٧]: أصل (سماء): سَمَاوَةٌ، فلما حُذِفت الهاء انقلبت الواو همزة لوقوعها طرفًا وقبلها ألف زائدة[١٨٨].

٣- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[١٨٩]: الهمزة في (مكاء) بدل من الواو، وأصله (مُكَاوٌ)؛ لأنه من مكَا يمكو مُكَاءً إذا صَفَّر، فلما وقعت الواو طرفًا وقبلها ألف زائدة قلبت همزة، وقيل قلبت ألفا ثم قلبت الألف همزة لئلا يلتقي ساكنان[١٩٠].

٤- ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[١٩١]: (توكيدها): مصدر وَكَّدَ، ويقال أَكّدَ في وَكَّدَ، والواو هي الأصل والهمزة بدل منها ولا يجوز أن يقال إن الواو بدل من الهمزة[١٩٢].

٥- ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[١٩٣] ... فعلى هذا يكون الأصل في (أَخَذَ): (وَخَذَ) فأبدل من الواو المفتوحة همزة كأَحَد وأصله وَحَد وإنما جاء في أحرف يسيرة لأن القلب قليل في الواو المفتوحة ... [١٩٤].

٦- ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[١٩٥]: أصل (أُقِّتَتْ): وُقِّتَتْ، إلا أنه لما انضمت الواو ضمًّا لازمًا قلبت همزة كما قالوا في وُجُوه أُجُوه[١٩٦].

سابعًا: إبدال الهمزة ياءً: (ء ← ي):

١- ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾[١٩٧] في الذُّرِّيَّة أربعة أوجه: أحدها أن يكون ذُرُّوءَة على وزن فُعُّولَة ... وأبدل من الهمز ياء، ومن الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار ذُرِّيَّة[١٩٨].

٢- ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[١٩٩]: أوتمن أصله: (أُؤْتُمِنَ) على وزن افْتُعِل ... وقد قرئ: الذي ايتُمِن بياء بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل من اؤتمن، وأبدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما قالوا في بِئْر بِير وفي ذِئْب ذِيب ... وهذا قياس مُطَّرِد[٢٠٠].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[٢٠١] قرئ بِيس .. فأصله بَئِسٌ على فَعِل، ثم أسكنت الهمزة بعد كسر الباء، ثم أبدلت الهمزة ياء[٢٠٢].

٤- ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾[٢٠٣] أئمة جمع إمام وأصله (أَأْمِمَةٌ) على أفعلة، فألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة قبلها وأدغمت الميم في الميم، وأبدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة[٢٠٤].

٥- ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾[٢٠٥] ... ومن قرأ (وَرِيًّا) بغير همز، أبدل من الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وسكونها[٢٠٦].

٦- ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[٢٠٧] ... والثاني: أن يكون أصله (دُرِىء) بالهمزة فعيلًا من الدرء، فقلبت الهمزة ياء وأدغمت في الياء قبلها[٢٠٨].

ثامنًا: إبدال التاء طاءً: (ت ← ط):

١- ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[٢٠٩] ... فَأَمَّا على قراءة (يَطَّوَّع) بالتشديد والياء ... وأصله (يتطوع) فاجتمعت التاء والطاء، والتاء مهموسة والطاء مجهورة[٢١٠] مطبقة، فاستثقلوا اجتماعهما فأبدلوا من التاء طاءً وأدغموا الطاء في الطاء[٢١١].

٢- ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٢١٢]: (اضطر) أصله (أضْتُرر) فأبدل من تاء الافتعال طاء لتوافق الضاد في الإطباق[٢١٣].

٣- ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[٢١٤]: قرئ بتشديد الطاء وتخفيفها، فمن قرأ بالتشديد وأصله يَتَطَهَرْنَ، فاجتمعت التاء والطاء، والتاء مهموسة والطاء مجهورة مطبقة فكرهوا اجتماعهما فأسكنوا التاء وأبدلوا منها طاء لقرب مخرجهما وأدغموا الطاء في الطاء[٢١٥].

٤- ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾[٢١٦]: (يطعمه) قرئ: يَطَّعِمُهُ بتشديد الطاء وكسر العين وأصله يَطْتَعِمُهُ على وزن

يفتعله، إلا أنه أبدل من التاء طاء لأن التاء حرف مهموس والطاء حرف مطبق مجهور[٢١٧]...

٥- ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[٢١٨]: أصل (تصْطَلُونَ): (تَصْتَلِيُونَ) إلا أنه أبدل من التاء طاء لتوافق الصاد في الإطباق، ونقلت الضمة من الياء إلى اللام فالتقت الياء الساكنة بالواو الساكنة فحذفت الياء[٢١٩].

٦- ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾[٢٢٠]: أصل (اطَّيَّرْنَا) تَطَيَّرْنَا، فأبدلت التاء طاء وسكنت وأدغمت الطاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل وكسرت لسكون ما بعدها[٢٢١].

٧- ﴿فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[٢٢٢]: اصْطَبِرْ: أصله: اصْتَبِرْ على وزن افْتَعِلْ من الصبر، إلا أنهم أبدلوا من التاء طاء لتوافق الصاد في الإطباق[٢٢٣].

تاسعًا: إبدال الهمزة ألفًا: (ء ← ا):

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾[٢٢٤]: (وآدم) ... وأصله: أَأْدَم فقلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها[٢٢٥].

٢- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[٢٢٦]: (آل): أصله أهل، فأبدلوا من الهاء همزة، فصار أَأْلٌ، فاستثقلوا اجتماع همزتين فقلبوا الهمزة الثانية ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها[٢٢٧].

٣- ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾[٢٢٨]: (آتى) أصله: (أَأْتَى) فقلبت الثانية ألفًا للأسباب السابقة[٢٢٩].

٤- ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾[٢٣٠] من قرأ (مِنْسَاتَهُ) بغير همز، فقد أبدل من الهمز ألفًا وليس بقياس، والقياس أن تُجْعَل بين بين، وهو أن تُجعل بين الهمزة والألف[٢٣١].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عاشرًا: إبدال الهمزة واوًا: (ء ← و):

١- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[٢٣٢] وأصله (يُؤَأْمنون) فحذفت إحداهما استثقالا لاجتماع همزتين ... ويجوز أن تقلب الهمزة الباقية واوًا مع اليـاء والتاء والنون، ويكون واجبًا مع الهمز نحو أُومِن[٢٣٣].

٢- ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾[٢٣٤]: (أوّل) وزنه أَفْعَل، فاؤه واو وعينـه واو، وذهب الكوفيون إلى أنه (أَفْعَل) من (وَأَلَ) أي: نَجَـا وأصـله أَوْلَ فخففـت الهمزة الثانية وأُبدل منها واوٌ وأُدغمت الأولى فيها، كما قالوا في مقـروءة: مَقْرُوَّة، وفي مَخْبُوءَة: مَخْبُوَّة[٢٣٥].

٣- ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[٢٣٦]: (أوتمن) أصله: أؤتمن علـى وزن افْتُعِلَ، إلا أنه أُبْدِلَت الهمـزة الثانيـة واوًا لسـكونها وانضـمام مـا قبلها[٢٣٧].

حادي عشر: إبدال التاء صادًا: (ت ← ص):

١- ﴿أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[٢٣٨]: وقـرئ: (يُصَّـالَحَا) وأصـله: يَتَصَالَحَا، فأُبدلت التاء صادًا وأُدغمت في الصاد، وأصل: (يُصَّلِحَا): (يُصْتَلِحَا) فأبدلت التاء صادًا وأدغمت في الصاد[٢٣٩].

٢- ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[٢٤٠]: (يَصَّعَّد) أصله: (يَتَصَعَّد)، إلا أنه أُبدل من التاء صادًا وأُدْغمت في الصاد[٢٤١].

٣- ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٢٤٢]: الأصل فيه: يَخْتَصِمُونَ علـى وزن يفتعلـون وأبدل من تاء الافتعال صادًا لتوافق الصاد في الإطباق وأدغموا إحداهما في الأخرى[٢٤٣].

ثاني عشر: إبدال التاء زايًا: (ت ← ز):

١- ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾[٢٤٤]: أصل (ازَّيَّنَتْ): (تَزَيَّنَتْ) فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا، فلما أدغمت فيها سكن الأول فاجتلبت همزة الوصل لئلا يُبْتَدَأ بالساكن فصار (ازَّيَّنَتْ)[٢٤٥].

٢- ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾[٢٤٦]: (المُزَّمِّلُ) أصله: (المُتَزَمِّل)، إلا أنه أبدلت التاء زايا وأدغمت الزاي في الزاي[٢٤٧].

٣- ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾[٢٤٨] قرئ: تَزَّكى وأصله تَتَزَكَّى، فمنهم من حذف إحدى التاءين تخفيفًا، ومنهم من أبدل من التاء الثانية زايا وأدغم الزاي في الزاي[٢٤٩].

ثالثا عشر: إبدال التاء سينا: (ت ← س):

١- ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾[٢٥٠]: قُرِئَ: (تَسَوَّى) بتشديد السين والواو، والتقدير: تَتَسَوَّى، فأبدلت التاء الثانية سينا لقرب مخرجهما وأدغمت السين في السين[٢٥١].

٢- ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[٢٥٢]: .... ومن قرأ: (تَسَّاقط) فأصله: تَتَسَاقَط، فأبدل من إحدى التاءين سينا، وأدغم السين في السين[٢٥٣].

رابع عشر: إبدال الألف ياءً: (ا ← ي):

١- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٢٥٤]: وأصل عليهم، بضم الهاء وإثبات الواو، وحذفت الواو تخفيفًا ... ويجوز أيضا كسر الهاء لمكان الياء ... ومنهم من قال لا ينبغي أن تُكْسَر الهاء لأجل الياء؛ لأن الأصل في (عليهم) (علاهم)، ألا ترى أنك تقول مع المُظْهَر: عَلَى زيدٍ، فأصل هذه الياء ألف، وقلبت مع المضمر ياءً لتفرق بينها وبين الألف في الأسماء المتمكِّنة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نحو: رحاهم وعصاهم، وإذا كان الأصل فيها الألف فينبغي ألا تكسر كما لا تكسر في رحاهم وعصاهم(٢٥٥).

٢- ﴿قَالَ يَابُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾(٢٥٦): قرئ أيضًا: بُشرَىَّ بتشديد الياء؛ لأن أصله: يا بُشْرَايَ، وياء الإضافة لا يكون ما قبلها إلا مكسورًا، فقلبت الألف ياءً وأدغمت الياء في الياء، مثل قراءة من قرأ: (فمن اتبع هُدَىَّ) في هُدَايَ(٢٥٧).

خامس عشر: إبدال الألف همزة: (ا ← ء):

١- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾(٢٥٨): بعض العرب يُبْدِل من الألف مع المشدد همزة، لقربها في المخرج، وعلى هذه اللغة قُرِئ في الشواذ: {وترى الشمس إذا طلعت تَزْوَأَرُّ عن كَهْفِهِمْ} [الكهف/١٧]، (ولا الضَّأَلِّين). بإبدال الألف همزة(٢٥٩).

٢- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾(٢٦٠) سبق قوله فيها إن الهمزة منقلبة عن واو، وأضاف: "وقيل قلبت الواو ألفا ثم قلبت الألف همزة لئلا يلتقي سِاكنان(٢٦١)، وقد مَرّ في الموضع (٣) من مواضع إبدال الواو همزة.

سادس عشر: إبدال النون ياءً: (ن ← ي):

١- ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾(٢٦٢): سبق في البند (٦) من مواضع إبدال الياء ألفًا، حيث ذكر فيها وجهين: أحدهما أن يكون أصله يَتَسَنَّن، أي يتغير، فقلبت النون الثالثة ياءً كراهية اجتماع ثلاث نونات، كما قالوا تَظَنَّيتُ في تَظَنَّنْتُ(٢٦٣).

٢- ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾(٢٦٤): أَنَاسِيّ في واحده وجهان: أحدهما أن يكون واحده (إنْسِيًّا)، والثاني أن يكون واحده (إنْسَانًا) وأصل (أَنَاسِيّ) على

هذا الوجه (أَنَاسِينُ) فأبدلوا من النون ياءً، وهذا قول الفراء وهو ضعيف القياس؛ لأنه لو كان قياسًا، لكان يقال في جمع سَرْحَان: سَرَاحِيّ، وذلك لا يجوز[٢٦٥].

سابع عشر: إبدال الياء واوًا (ي ← و):

ورد إبدال الياء واوًا في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾[٢٦٦]، فقال أبو البركات: "والحيوان، أصله (الحَيَيَان) بياءين، إلا أنه لما اجتمعت ياءان متحركتان، استثقلوا اجتماعهما، فأبدلوا من الياء الثانية واوًا كراهيةً لاجتماع ياءين متحركتين[٢٦٧].

ثامن عشر: إبدال الياء همزة: (ي ← ء):

قلبت الياء همزة عنده في قوله تعالى: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[٢٦٨]، وقد أطال الكلام فيها ويهمنا قوله: "وخطايا: جمع خطيئة، وسيبويه وأكثر البصريين إلى أن وزنه (فعائل)؛ لأن خطيئة على وزن فعيلة، تجمع على فعائل، فالأصل أن يقال: خطايي، ثم أبدلوا من الياء همزة كما قالوا صحيفة وصحائف ..."[٢٦٩].

تاسع عشر: إبدال الياء هاءً: (ي ← هـ):

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾[٢٧٠]: "وهذه أصلها (هاذي) بالياء التي تدل على التأنيث فقلبت هاءً لأنها خَفِيَّة ونظيره قلبهم الياء هاء قولهم في هُنَيَّة: هُنَيْهَة[٢٧١].

العشرون: إبدال الياء تاءً: (ي ← ت):

ورد ذلك قولًا ثانيا في (اتَّخَذَ) من قوله تعالى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[٢٧٢]، فقد مرَّ قلب الواو فيه تاءً، وقيل: اتَّخَذَ افتعل من الأخذ، وتاؤه بدل من همزة؛ لأن أصله (أُتَخَذَ) فأبدل من الهمزة ياء لسكونها

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وانكسار ما قبلها، فصار (ايْتَخَذَ) ثم أبدل من الياء تاء، وهذا ونحوه لا يجيزه البصريون، فلا يقولون في افتعل من الأكل: اتَّكَلَ؛ على تقدير قلب الهمزة ياء وقلب الياء تاء، وأجازه الكوفيون(٢٧٣).

الحادي والعشرون: إبدال الطاء ياءً: (ط ← ي):

سبق في قلب الياء ألفًا، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾(٢٧٤)؛ أصله (يَتَمَطَّط) أي يتبختر، فأبدل من الطاء الآخرة ياء، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها(٢٧٥).

الثاني والعشرون: إبدال الألف هاءً: (ا ← هـ):

قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا﴾(٢٧٦): (مهما) فيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون أصلها (ماما) وما فيها للشرط، زيدت الثانية للتأكيد، ورُكِّبت إحداهما مع الأخرى، فاستثقل اجتماعهما بلفظ واحد، فأبدل من ألف (ما) الأولى (هاءً)(٢٧٧).

الثالث والعشرون: إبدال السين صادًا: (س ← ص):

١- ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾(٢٧٨)، وأصل الصِّرَاط: السِّرَاط، إلا أنهم أبدلوا من السين صادًا لتوافق الطاء في الإطباق(٢٧٩).

٢- ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾(٢٨٠): قرئ المسيطر بالسين والصاد، فمن قرأ بالسين فعلى الأصل، ومن قرأ بالصاد أبدل من السين صادًا لتوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق(٢٨١)، كما في قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ [البقرة/٢٤٧].

الرابع والعشرون: إبدال الراء صادًا: (ر ← ص):

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾(٢٨٢): صرصرًا: أصله صِرَرٌ، إلا أنه اجتمعت ثلاث راءات، فأبدلوا من الراء الثانية صادًا(٢٨٣).

الخامس والعشرون: إبدال الذال دالًا والعكس:

وذلك في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾(٢٨٤) ومرت في قلب التاء دالًا، وقلبت الذال من (مذتكر) بعد تحويلها إلى مذدكر دالًا فصارت (مُدَّكِر) بالدال المهملة؛ ويجوز قلب المهملة ذالًا معجمة وتدغم الذال في الذال فتكون: مُذّكِر(٢٨٥).

السادس والعشرون: إبدال الباء دَالًا: (ب ← ذ):

قوله تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾(٢٨٦): أصل (مذبذبين): مُـذَبَّبَين، إلا أنه اجتمعت ثلاث باءات، فأبدلت من الباء الوسطى ذالًا من جنس الذال الأولى(٢٨٧).

السابع والعشرون: إبدال التاء ظاءً: (ت ← ظ):

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾(٢٨٨)، وتظاهرون، يُقرأ بتخفيف الظاء وتشديدها، وأصلهما يتظاهرون فمن قرأ بالتخفيف حذف التاء الثانية، ومن قرأ بالتشديد أبدل الثانية أيضا ظاءً، وأدغم الظاء في الظاء(٢٨٩).

استدراك الحالة (١٥) من حالات إبدال الواو ألفًا:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾(٢٩٠): أَضَاءَتْ: أصله: أَضْوَأَتْ لأنه من الضوء، إلا أنهم نقلوا فتحة الواو إلى ما قبلها، وقلبت ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار: أضاءت(٢٩١).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"خاتمة البحث"

بعد هذه الوقفة مع قضية صوتية شاعت في كثير من ألفاظ العربية، فقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أولًا: بَيّن البحث اهتمام علماء العربية – منذ وقت مبكر جدًّا – بقضايا الصوت اللغوي وتغيراته، وهو أهم عنصر من عناصر اللغة في الدراسات اللغوية؛ لأنه القماشة الأساسية التي تقوم عليها أية لغات إنسانية على ظهر الأرض؛ وتَعَرَّضوا إلى تفسير ما أصابه من تغيرات أو اضطرابات، في وقت لم يمتلكوا فيه ما نمتلكه نحن الآن من معامل صوتية وأجهزة حديثة؛ مما يثبت نبوغهم وسبقهم في أكثر من مجال من مجالات الدرس اللغوي وعلى رأسها قضايا الدرس الصوتي، وفي مقدمتها قضية "إبدال الأصوات" التي برزت عند كثيرين منهم، وجاء اهتمام أبي البركات بن الأنباري في كتابه "البيان في غريب إعراب القرآن" بهذه القضية واضحًا وضوحًا لا يحتاج إلى تدليل، فقد بلغت حالات الإبدال بين الأصوات في كتابه مائة وإحدى وثلاثين حالة؛ لتزيد على نصف كل قضايا البحث الصوتي عنده بين إبدال وإدغام ونقل حركات وحروف وحذف وغيرها، والتي قمت بجمعها وإحصائها فبلغت جميعها مائتين وخمس عشرة مسألة؛ ولهذا كان وقوفي أمام الإبدال لمَّا وجدت اهتمامه به أكبر من غيره من المباحث الصوتية التي عرض لها.

ثانيًا: تفاوتت صور الإبدال بين الأصوات التي قَدَّمها أبو البركات في "البيان" فزادت بين أصوات مثل إبدال الواو ياء، وإبدال الياء ألفًا، وتلاها إبدال الواو ألفا، والتاء دالًا، وتوسطت في نماذج أخرى مثل إبدال الواو تاءً أو همزة، وإبدال التاء طاءً، وقلَّت نسبيا في مثل إبدال الهمزة ألفًا أو واوًا،

والتاء صادًا أو زايا، على حين قلّت بصورة واضحة في حالات أخرى فجاءت مرة أو مرتين عنده مثل إبدال التاء سينا، والألف ياءً أو همزة، والنون ياءً، والياء همزة وغير ذلك مما يبينه عدد حالات الإبدال في كل صورة من الصور.

ثالثًا: كانت بعض الحالات تحمل إبدالين أو أكثر في وقت واحد؛ ولهذا وردت بعض الآيات في أكثر من موضع بحسب الصوت المبدل والمبدل إليه، مثل إبدال الطاء ياء، ثم إبدال الياء ألفًا، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾، وكما في إبدال الواو تاءً في "اتَّخَذَ" أو أن التاء فيه قلبت همزة وقلبت الهمزة ياء، وقلبت الياء تاء في الأخير، أي أن اللفظة مَرَّت بمراحل ثلاث من الإبدال، وفي قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، حيث أصله: يتسنّن فأبدلت النون الثالثة ياء ثم أبدلت الياء. ألفًا ثم حذفت الألف وجيء بهاء السكت، وهكذا تعرضت الكلمة الواحدة لأكثر من إبدال حتى تحولت إلى صورتها الأخيرة.

رابعًا: لم يتفق قدامى العلماء ومحدثوهم على أسباب محددة لحدوث الإبدال في الصوات؛ فمنهم من رآه ضربا من القوانين التي تحكم أصوات اللغة حين تركيبها مع بعضها، ومنهم من رأى أن سببه تقارب مخارج الأصوات أو تدانيها وتقارب صفاتها وثالث يرى أن تعدد لهجات العرب واختلافها هو المؤدي إلى الإبدال، ومن المحدثين من عزاه إلى ما يصيب الأصوات من تطور وتغير. لكنَّ من يدقق النظر في أمثلة الإبدال المختلفة يلحظ بوضوح أن من أبرز أسبابه الدافعة إليه هو الميل إلى الخفة والسهولة في النطق؛ متى كان تواجد بعض الأصوات بجوار بعضها يمثل عبئًا أو ثقلًا على الألسنة في النطق، فكان الإبدال أسهل السبل وأيسرها للتخلص من هذا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العبء وذاك الثقل، إذا لم يكن التخلص منهما متاحًا بالحذف الذي يحتاج في معظم حالاته إلى دليل.

خامسًا: ما يزال الكثير من مؤلفات قدمائنا في حاجة إلى البحث فيها والتنقيب عما تحويه من أفكار وآراء لغوية في مختلف فروع الدرس اللغوي لاستخراج حقائقها واستنباط الأحكام التي ربما ما زالت خافية في بعض القضايا.

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل.

الباحث.

"هوامش البحث وحواشيه"

(١) راجع مقدمة البيان من ص ٥ – ١٨.
(٢) الدراسات اللغوية عند العرب ٤٠٨.
(٣) جاء تعقيب الخليل هذا في (ذعق) ١٤٨/١ بقوله: "الذُّعَاق بمنزلة الزُّعَاق، قال الخليل: سمعناه فلا ندري أَلُغَةٌ أم لَثْغَةٌ، قال زائدة: داء زُعاق وذُعَاقَ أي قاتل". ولم يذكر هذا في (زعق) ١٣٣/١، لكنه نسب له أيضا في المحكم واللسان والمزهر ٥٥٦/١، وأنكره ابن فارس في الصاحبي ٢٠٤.
(٤) العين ١٥٤/٦.
(٥) انظر الكتاب ٥٤٣/٣ – ٥٤٤، وما بعدهما، وكذا ٥٥٢ وما بعدها.
(٦) راجع مثلا: "باب تحقير كل حرف كان فيه بدل" ٤٥٧/٣ وما بعدها، "وباب تحقير ما كانت الألف بدلًا من عينه" ٤٦١/٣، وبعده "باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها" ٤٦٢/٣ وما بعدها.
(٧) مقدمة تحقيق كتاب الإبدال لأبي الطيب ٦/١.
(٨) السابق ١٥/١.
(٩) الكامل ٩٧/٢.
(١٠) الصاحبي (تح محمد الشويمي) ١٧٣.
(١١) سِر صناعة الإعراب ١٩٧/١.
(١٢) فقه اللغة وخصائص العربية ٢٤٧.
(١٣) المخصص ٢٨٨/١٣ وما بعدها.
(١٤) السابق ١٩/١٤.
(١٥) سر الصناعة ١٦٢/١.
(١٦) السابق ١٩٢/١ – ١٩٣.
(١٧) مقدمة إبدال أبي الطيب ٩/١.
(١٨) من أسرار اللغة ٧٥.
(١٩) السابق ٥٤.
(٢٠) نفسه ٨٤.
(٢١) الفاتحة/٥.
(٢٢) البيان ٣٨/١.
(٢٣) الفاتحة/٦.
(٢٤) البيان ٣٩/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٢٥) الفاتحة /٧.
(٢٦) البيان ١/٤٠.
(٢٧) البقرة / ٢.
(٢٨) البيان ١/٤٥.
(٢٩) البقرة /٣.
(٣٠) البيان ١/٤٧ – ٤٨.
(٣١) البقرة /١١.
(٣٢) البيان ١/٥٦.
(٣٣) البقرة /١٩.
(٣٤) البيان ١/٦٠ – ٦١.
(٣٥) البقرة / ٢٦٦.
(٣٦) البيان ١/١٧٥.
(٣٧) النساء /٤٦.
(٣٨) البيان ١/٢٥٦.
(٣٩) المائدة / ١١٩.
(٤٠) البيان ١/٣١٢.
(٤١) الأنعام / ١٦١.
(٤٢) البيان ١/٣٥١.
(٤٣) الأعراف /١٤٨.
(٤٤) البيان ١/٣٧٤ – ٣٧٥.
(٤٥) هود/ ٤٢.
(٤٦) البيان ٢/١٤ – ١٥.
(٤٧) مريم /٨.
(٤٨) البيان ٢/١٢٠.
(٤٩) مريم / ٢٨.
(٥٠) البيان ٢/١٢٤.
(٥١) مريم / ٥٥.
(٥٢) البيان ٢/١٢٧ – ١٢٨.
(٥٣) مريم /٥٨.
(٥٤) البيان ٢/١٢٨.

(٥٥) مريم / ٦٨.
(٥٦) البيان ٢/١٣٠.
(٥٧) مريم /٧٤.
(٥٨) البيان ٢/١٣٤.
(٥٩) طه /٦٧.
(٦٠) البيان ٢/١٤٧.
(٦١) الشعراء /٣٦.
(٦٢) البيان ٢/٢١٣.
(٦٣) سبأ / ١٨.
(٦٤) البيان ٢/٢٧٨.
(٦٥) النجم /٢٢.
(٦٦) البيان ٢/٣٩٨.
(٦٧) الرحمن /١٢.
(٦٨) البيان ٢/٤٠٨.
(٦٩) الملك /٣٠.
(٧٠) البيان ٢/٤٥٢.
(٧١) الغاشية / ٢٥.
(٧٢) البيان ٢/٥١٠.
(٧٣) البقرة/ ٢.
(٧٤) البيان ١/٤٣.
(٧٥) البقرة / ٦.
(٧٦) البيان ١/٥٨.
(٧٧) البقرة /٤٤.
(٧٨) البيان ١/٧٩.
(٧٩) البقرة /٢٤٨.
(٨٠) البيان ١/١٦٦.
(٨١) البقرة /٢٥٧.
(٨٢) البيان ١/١٦٩.
(٨٣) البقرة /٢٥٩.
(٨٤) البيان ١/١٧١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٨٥) آل عمران /٣.
(٨٦) البيان ١/١٩٠.
(٨٧) آل عمران /٢٨.
(٨٨) البيان ١/١٩٩.
(٨٩) الأعراف /٢٠.
(٩٠) البيان ١/٢٥٧.
(٩١) الأعراف /١٥٠.
(٩٢) البيان ١/٣٧٥.
(٩٣) هود /٢٧.
(٩٤) البيان ٢/١١.
(٩٥) هود/ ٤٢.
(٩٦) البيان ٢/١٥.
(٩٧) يوسف / ٤.
(٩٨) البيان ٢/٣٣.
(٩٩) يوسف / ٨٤.
(١٠٠) البيان ٢/٤٣.
(١٠١) مريم / ٢٦.
(١٠٢) البيان ٢/١٢٣.
(١٠٣) طه / ٩٤.
(١٠٤) راجع البند ١٠ والبيان ٢/١٥٣.
(١٠٥) الرحمن / ٤٨.
(١٠٦) البيان ٢/٤١٠.
(١٠٧) القيامة / ٣٣.
(١٠٨) البيان ٢/٤٧٨.
(١٠٩) العلق / ٧.
(١١٠) البيان ٢/٥٢٢.
(١١١) التكاثر / ٦.
(١١٢) البيان ٢/٥٣١.
(١١٣) العصر / ٣.
(١١٤) البيان ٢/٥٣٣.

(١١٥) البقرة / ٣.
(١١٦) البيان ٤٨/١.
(١١٧) البقرة / ٨.
(١١٨) البيان ٥٣/١.
(١١٩) البقرة / ٢٩.
(١٢٠) البيان ١/ ٦٨ – ٦٩.
(١٢١) البقرة / ٣٤.
(١٢٢) البيان ٧٤/١.
(١٢٣) البقرة / ٦١.
(١٢٤) البيان ٨٦/٢ – ٨٧.
(١٢٥) البقرة / ٢٤٨.
(١٢٦) راجع البند ٤ من قلب الياء ألفًا.
(١٢٧) البيان ١٦٦/١.
(١٢٨) البقرة / ٢٧٥.
(١٢٩) البيان ١٨٠/١.
(١٣٠) المائدة / ٨٥.
(١٣١) البيان ٣٠٣/١.
(١٣٢) الأنفال / ١.
(١٣٣) البيان ٣٨٣/١ وراجع البند ١٧ من إبدال الياء ألفًا في كلامه على (ذواتا).
(١٣٤) الأنفال / ٣٥.
(١٣٥) البيان ٣٨٧/١.
(١٣٦) الكهف / ٩٧.
(١٣٧) البيان ١١٧/٢.
(١٣٨) المؤمنون / ٧٦.
(١٣٩) البيان ٢ / ١٨٧.
(١٤٠) الفرقان / ٧١.
(١٤١) البيان ٢/ ٢٠٩.
(١٤٢) غافر / ٣٩.
(١٤٣) البيان ٣٤١/٢.
(١٤٤) سر الصناعة ٤٧/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٤٥) علم الأصوات العام ١٠١ – ١٠٢، الأصوات اللغوية ٤٨، ٦٢، والمدخل إلى علم اللغة ٤٦ ومبادئ اللسانيات ٦٩، ودراسات لغوية ٤١.

(١٤٦) انظر في إبدال الدال تاء: القلب والإبدال ٥٤، وإبدال أبي الطيب ١٠٩/١، ومعاني القرآن للفراء ٢٤٩/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٤٢٢/١.

(١٤٧) البقرة / ٧٢.

(١٤٨) البيان ١/ ٩٥.

(١٤٩) البقرة / ١٥٤.

(١٥٠) البيان ٢٧٢/١ – ٢٧٣.

(١٥١) الأعراف /١٣٨.

(١٥٢) البيان ٣٦٠/١.

(١٥٣) الأنفال /٩.

(١٥٤) البيان ٣٨٤/١.

(١٥٥) يونس / ٣٥.

(١٥٦) البيان ٤١٢/١.

(١٥٧) هود / ٣١.

(١٥٨) البيان ١٢/٢.

(١٥٩) الشعراء / ٦٦.

(١٦٠) البيان ٢٢٦/٢.

(١٦١) يس / ٥٧.

(١٦٢) البيان ٣٠٠/٢.

(١٦٣) القمر / ٤.

(١٦٤) البيان ٤٠٣/٢.

(١٦٥) القمر / ١٥.

(١٦٦) البيان ٤٠٤/٢.

(١٦٧) المدثر / ١.

(١٦٨) البيان ٤٧٣/٢.

(١٦٩) البقرة /٢.

(١٧٠) البيان ٤٦/١.

(١٧١) البقرة /٢٥٧.

(١٧٢) البيان ١٦٩/١.

(١٧٣) آل عمران/٣.
(١٧٤) البيان ١/١٩٠.
(١٧٥) آل عمران /٢٨.
(١٧٦) البيان ١/١٩٩.
(١٧٧) المائدة /٨.
(١٧٨) البيان ١/٢٨٥.
(١٧٩) الكهف /٧٧.
(١٨٠) البيان ٢/١١٤.
(١٨١) مريم / ٢٨.
(١٨٢) البيان ٢/١٢٣ – ١٢٤.
(١٨٣) المؤمنون /٤٤.
(١٨٤) البيان ٢/١٨٥.
(١٨٥) الفاتحة / ١.
(١٨٦) البيان ١/٣٢ – ٣٣.
(١٨٧) البقرة / ٢٩.
(١٨٨) البيان ١/٦٨.
(١٨٩) الأنفال / ٣٥.
(١٩٠) البيان ١/٣٨٧.
(١٩١) النحل /٩١.
(١٩٢) البيان ٢/٨٢.
(١٩٣) الكهف / ٧٧.
(١٩٤) البيان ٢/١١٤ – ١١٥.
(١٩٥) المرسلات / ١١.
(١٩٦) البيان ٢/٤٨٧.
(١٩٧) البقرة / ٢٦٦.
(١٩٨) البيان ١/١٧٥.
(١٩٩) البقرة / ٢٨٣.
(٢٠٠) البيان ١/١٨٤ – ١٨٥.
(٢٠١) الأعراف / ١٦٥.
(٢٠٢) البيان ١/٣٧٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٢٠٣) براءة / ١٢.
(٢٠٤) البيان ٣٩٤/١ – ٣٩٥.
(٢٠٥) مريم / ٧٤.
(٢٠٦) البيان ١٣٤/٢.
(٢٠٧) النور / ٣٥.
(٢٠٨) البيان ١٩٥/٢.
(٢٠٩) البقرة / ١٥٨.
(٢١٠) هذا عند القدماء، أما عند المحدثين فالطاء مهموسة مثل التاء ولا فرق بينهما إلا في الإطباق (التفخيم) وعدم الإطباق (الترقيق).
انظر في همس الطاء علم الأصوات العام ٨٧، ٨٨، ١٠٢ – ١٠٤، والأصوات اللغوية ٦٢ – ٦٤، والمدخل إلى علم اللغة ٤٦، ٧٥ – ٧٨.
(٢١١) البيان ١٣٠/١.
(٢١٢) البقرة / ١٧٣.
(٢١٣) البيان ١٣٧/١.
(٢١٤) البقرة / ٢٢٢.
(٢١٥) البيان ١٥٤/١ – ١٥٥.
(٢١٦) الأنعام / ١٤٥.
(٢١٧) البيان ٣٤٨/١.
(٢١٨) النمل / ٧.
(٢١٩) البيان ٢١٨/٢.
(٢٢٠) النمل / ٤٧.
(٢٢١) البيان ٢٢٤/٢.
(٢٢٢) القمر / ٢٧.
(٢٢٣) البيان ٤٠٥/٢.
(٢٢٤) البقرة / ٣٤.
(٢٢٥) البيان ٧٤/١.
(٢٢٦) البقرة / ٤٩.
(٢٢٧) البيان ٨١/١.
(٢٢٨) البقرة / ١٧٧.
(٢٢٩) البيان ١٣٩/١.

(٢٣٠) سبأ / ١٤.
(٢٣١) البيان ٢/٢٧٧.
(٢٣٢) البقرة / ٣.
(٢٣٣) البيان ١/٤٧ باختصار.
(٢٣٤) البقرة / ٤١.
(٢٣٥) البيان ١/٧٨.
(٢٣٦) البقرة / ٢٨٣.
(٢٣٧) البيان ١/١٨٤.
(٢٣٨) النساء / ١٢٨.
(٢٣٩) البيان ١/٢٦٨.
(٢٤٠) الأنعام / ١٢٥.
(٢٤١) البيان ١/٣٣٨.
(٢٤٢) يس / ٤٩.
(٢٤٣) البيان ٢/٢٩٧.
(٢٤٤) يونس / ٢٤.
(٢٤٥) البيان ١/٤١٠.
(٢٤٦) المزمل / ١.
(٢٤٧) البيان ٢/٤٦٩.
(٢٤٨) النازعات / ١٨.
(٢٤٩) البيان ٢/٤٩٣.
(٢٥٠) النساء / ٤٢.
(٢٥١) البيان ١/٢٥٥.
(٢٥٢) مريم / ٢٥.
(٢٥٣) البيان ٢/١٢٢.
(٢٥٤) الفاتحة /٧.
(٢٥٥) البيان ١/٣٩ – ٤٠.
(٢٥٦) يوسف / ١٩.
(٢٥٧) البيان ٢/٣٦.
(٢٥٨) الفاتحة /٧.
(٢٥٩) البيان ١/٤١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٢٦٠) الأنفال /٣٥.
(٢٦١) البيان ٣٨٧/١.
(٢٦٢) البقرة / ٢٥٩.
(٢٦٣) البيان ١٧١/١.
(٢٦٤) الفرقان /٤٩.
(٢٦٥) البيان ٢٠٦/٢.
(٢٦٦) العنكبوت /٦٤.
(٢٦٧) البيان ٢٤٦/٢.
(٢٦٨) البقرة /٥٨.
(٢٦٩) البيان ٨٤/١ – ٨٥.
(٢٧٠) الأعراف /٢٠.
(٢٧١) البيان ٣٥٧/١.
(٢٧٢) الكهف / ٧٧.
(٢٧٣) البيان ١١٥/٢.
(٢٧٤) القيامة / ٣٣.
(٢٧٥) البيان ٤٧٨/٢.
(٢٧٦) الأعراف / ١٣٢.
(٢٧٧) البيان ٣٧١/١.
(٢٧٨) الفاتحة /٦.
(٢٧٩) البيان ٣٨/١.
(٢٨٠) الغاشية /٢٢.
(٢٨١) البيان ٥٠٩/٢ – ٥١٠.
(٢٨٢) القمر /١٩.
(٢٨٣) البيان ٤٠٥/٢.
(٢٨٤) القمر /١٥.
(٢٨٥) البيان ٤٠٤/٢.
(٢٨٦) النساء / ١٤٣.
(٢٨٧) البيان ٢٧١/١.
(٢٨٨) الأحزاب /٤.
(٢٨٩) البيان ٢٦٣/٢ – ٢٦٤.
(٢٩٠) البقرة /١٧.
(٢٩١) البيان ٥٩/١.

"مصادر البحث ومراجعه"

- الإبدال، لابن السكيت، تقديم وتحقيق د. حسين شرف، ومراجعة أ. علي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، حققه وشرحه، عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٧٩هـ - ١٣٨١هـ ، ١٩٦٠م - ١٩٦٢م.
- الإبدال بين اللغويين والنحويين، للشيخ محمد علي النجار، مجلة الأزهر.
- الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، أ.د. عبد الجبار عبد الله العبيدي، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ٣ لسنة ٢٠١٠م.
- الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزَّجَّاجيّ، حققه وقدم له وشرحه عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- أثر القراءات في الصوات والنحو العربي، د. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٧١م.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري، مطبعة إسماعيليان، ط٣، ١٤١٦هـ.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الجمهرة، جمهرة اللغة، لابن دريد، حققه وقدم له د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدور الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- دراسات لغوية، د. محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن، ط ١٩٩٨م.
- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام النعيمي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٠م.
- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، دارسة وتحقيق د. حسين هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٧م.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق محمد الشويمي، بيروت، ١٩٦٤.
- علم الأصوات العام، د. كمال محمد بشر، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م.
- علم اللغة، د. على عبد الواحد وافي، دار نهضة، مصر، القاهرة، ط٩ د.ت.
- العين، للخليل بن أحمد، تح د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢.
- فقه اللغة العربية، د.أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط٢،١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، تح مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف، بيروت، د. ت.

- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار غريب، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مبادئ اللسانيات، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- المخصص، لابن سيده، المكتب التجاري، بيروت، د.ت.
- المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ط٤، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- معاني القرآن، للأخفش الأوسط، تحقيق: فائز فارس، الشركة الكويتية، الكويت، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- معاني القرآن، للفراء، تحقيق محمد على النجار وأحمد يوسف نجاتي، دار السرور، بيروت، د.ت.
- معاني القرآن، للنحاس، تحقيق: د. يحيى مراد، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٧، ١٩٨٥م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٧٧٥
٢.	Abstract	٧٧٦
٣.	"مقدمة البحث"	٧٧٧
٤.	"توطئة"	٧٧٩
٥.	حالات الإبدال الصوتي في "البيان في غريب إعراب القرآن"	٧٨٤
٦.	"خاتمة البحث"	٨٠٦
٧.	"هوامش البحث وحواشيه"	٨٠٩
٨.	"مصادر البحث ومراجعه"	٨١٩
٩.	فهرس الموضوعات	٨٢٢

تم بحمد الله